إكرامه عليه السلام للرُّبيِّع بنت معوِّذ ولأم سنبلة

وأخرج الطبراني عن الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء رضي الله عنهما قالت: **بعثني مُعوِّذ ابن عَفْراء[1] بصاع من رُطَبٍ عليه أجر[2] من قِثاء زُغْب[3] إلى رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ يحب القِثاءَ، وكانت حلية قد قدمت من البحرين فملأ يده منها فأعطانيها** ـ وفي رواية: **فأعطاني ملءَ كَفِّي حُلِيّاً أو ذَهَباً**. ورواه أحمد بنحوه وزاد: فقال: «**تحلَّي بهذا**». قال الهيثمي (٩/ ١٣): وإسنادهما حسن. اهـ. وأخرجه الترمذي عن الربيع مختصراً، كما في البداية (٦/ ٥٦). وأخرج الطبراني في الأوسط عن أم سنبلة رضي الله عنها: **أنها أتت النبي ﷺ بهدية فأبى أزواجُه أن يقْبَلْنَها، فقلنَ: إنا لا نأخذُ، فأمرهن النبي ﷺ فأخذْنها، ثم أَطْعَمَها وادياً، فاشتراه عبد الله بن جحش من حسن بن علي ـ رضي الله عنهم**. قال الهيثمي (٩/ ١٤). وفيه عمرو بن قَيْظِيّ ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. اهـ، وقد تقدَّمت قصص سخائه ﷺ في إنفاق الأموال.

جود أصحاب النبي ﷺ

أخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **جاءت امرأة إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: إني نَوَيْتُ أن أعطيَ هذا الثوبَ أكرمَ العَرَبِ، فقال: «أعطيه هذا الغلام» ـ يعني سعيد بن العاص رضي الله عنه ـ وهو واقف، فلذلكَ سُمِّيتِ الثيابَ السعيدية**. كذا في المنتخب (٥/ ١٨٩) وقد تقدَّمت قصص جود الصحابة وكرمهم في إنفاق الأموال.

الإيثار

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **أتى علينا زمانٌ وما يرى أحدٌ منّا أنه أحقّ بالدينار والدرهم من أخيهِ المسلم، وإنا في زمان الدّينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم** ـ فذكر الحديث. قال الهيثمي (١٠/ ٢٨٥):

رواه الطبراني بأسانيد وبعضها حسن ـ اهـ. وقد تقدَّمت قصص الإيثار في شدّة العطش، وفي قلّة الثياب، وفي قصص الأنصار، وفي الإنفاق مع الحاجة.

---

(١) هو معوّذ بن عفراء العفيّ، البدريّ، وهو الذي قتل أبا جهل يوم بدر واستشهد في تلك الغزوة «أسد الغابة» (٥/ ٢٤٠).

(٢) في الأصل «آخر» والصواب «أجر»: جمع جِرْو وهي صغار القثاء. «النهاية» (١/ ٢٦٤).

(٣) «الزُّغب»: جمع الأزْغب، من الزَّغب صغار الريش أول ما يطلع، شبّه به ما على القثاء من الزغب.